قرى الضيف

الشعر منفرد عن إقرانه بالفضل أنشدني لنفسه .

(أعيذ علاه أن يكون ابتداؤه ... زيادة علياه بنقص صديقه) .

وأنشدني أيضا لنفسه .

(إذا انتهز الأحرار للجود فرصة ... فللمنع والتعويق ينتهز الفرص) .

(وإن ذكرت بيض الأيادي فإنما ... يد لك لا تبيض إلا من البرص) .

وأنشدني له بعض بلديه وأنا أشك فيه .

(ضمان على الإقبال ما أنت طالب ... وحتم على الأيام أنك غالب) .

(وما هذه الدنيا لغيرك فانتظر ... مواعد ما تومي إليه العواقب) .

(رواقك ممدود وجدك صاعد ... وجندك منصور ونجمك ثاقب) .

وهذه فصوص من فصول رسائله .

من شكر البحر على التدفق والشمس على التألق والمسك على التأرج والصبح على التبلج فقد عاد بتكلف غير مربح وسعي غير منجح .

فصل قصر كتاب الشيخ قصورا ترك الهم طويلا والصبر قصيرا وأورث القلب تفكرا والعيش تكدرا .

فصل وصل كتابه فحكى الرياض مجودة والأماني موجودة والمسرات آتية والنعم مواتية .

فصل توقعت اتجابا فلم أر إلا حجابا وتوسلت بالحقوق السالفة فلم أحصل إلا على المعاذير العاثرة و محمد